مالا لهما مائة الف وستون الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي
العجلاني بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري واسمه الحبحاب
بصاع من تمر وقال يا رسول الله لبثت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر
فامسكت احدهما لعيالي واتيتك بالاخر فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون فقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم
الا رياء وان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر نفسه
ليعطى من الصدقة فانزل الذين يلمزون المطوعين يعني المتبرعين من
المؤمنين يعني عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي في الصدقات والتطوع
التنفل بما ليس بواجب عليه والذين لا يجدون الا جهدهم يعني ابا عقيل
الانصاري والجهد بالضم الطاقة وهي لغة اهل الحجاز وبالفتح لغيرهم
وقيل الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقد يكون القليل في المال الذي ياتي
به فيتصدق به لان الغني اخرج ذلك المال الكثير عن قدرة وهذا الفقير الذي
اخرج القليل انما اخرجه عن ضعف وجهد وقد يؤثر المحتاج المال الغير
رجاء ما عند الله تعالى كما قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
فيسخرون منهم يعني ان المنافقين كانوا يستهزؤون بالمؤمنين في انفاقهم
المال في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو قولهم لقد كان
في صدقة هؤلاء غنيا وكانوا يعيرون الفقير الذي يتصدق بالقليل
ويقولون الله لفقير محتاج اليه فكيف يتصدق به ولم يعلموا ان كل ما يوجد
ما عند الله من الخير والثواب يبذل الموجود لينال ذلك الثواب الموعود به

سخر

سخر الله منهم يعني ان الله تعالى جازاهم على سخريتهم ثم وصف ذلك
وهو قوله تعالى ولهم عذاب اليم يعني في الاخرة استغفر لهم الاية
قال المفسرون لما نزلت الايات المتقدمة في المنافقين وبان
نفاقهم وظهر للمؤمنين جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون
اليه ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم يا محمد
وهذا الكلام مخرج الامر ومعناه الخبر تقديره استغفر لهم يا محمد
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وانما خص
السبعين من العدد في الذكر لان العرب كانت تكثر السبعين ولهذا
كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى على عمه حمزة رضي الله عنه سبعين تكبيرة
ولان احاد السبعين سبعة وهو عدد شريف فان السموات سبع والارضين
سبع والايام سبع والاقاليم والبحار سبع والنجوم السيارة سبع فلهذا خص
السبعين في الذكر للمبالغة في الياس من طمع المغفرة لهم قال الضحاك ولما نزلت
هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فسازيد على
السبعين لعل الله ان يغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم الاية
ق عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله يعني ابن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ
بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك الله
ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله عز وجل فقال استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فانزل الله عز وجل ولا تصل على

Copyright © King Saud University